Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وتخلف عبد الله بن أبى المنافق، والثلاثة الـذين تيب عليهم من الأنصار: كعب بن مالك، وفزارة بن الربيع، وهلال بن أميـة، واستخلف رسول الله ﷺ عليًا على أهله، فقـال المنافقـون: إنما خلفه اسـتقـلالاً له، فلحق برسـول الله ﷺ فقال: «كـذبوا، إنما خلفتك لما ورائـى فارجع، أما ترضى أن تكون منى بمنزلـة هارون من موسى إلا أنه لا نبى بعدى»[١].

وكان مع رسـول الله ﷺ ثلاثون ألفًا فى عـشرة آلاف فارس، ووجـدوا فى الطريق شـدة من العطش، ونهاهم رسـول الله ﷺ عن ورود ماء الحـجر، وهى أرض ثمـود، وأمرهم أن يهريقوا ماءه، وأن يطعموا عجينة الإبل.

ووصل إلى تبوك وأقام بها عشرين ليلة، وقدم عليه بها يوحنا صاحب أيلة، فصالحه على الجزية[٢]، فبلغت جزيتهم ثلثمائة دينار، وصالح أهل أذرُح على مائة دينار فى كل سنة.

وأرسل خالـد بن الوليد ـ رضى الله عنه ـ إلى أكـيدر بن عـبد الملك صـاحب دومة الجندل، وكـان نصرانيًا من كندة، فـأخذه خـالد وقـتل أخاه، وأخـذ منه ديباجًا لعـاد مخصـوصًا بالذهب، فجعل المسلمون يتـعجبون منه، وقدم بأكـيدر إلى رسول الله ﷺ فحقن دمه، وصالحه على الجزية.

وعاد رسـول الله ﷺ إلى المدينة فى شعبـان، وقدم عليه ثقـيف فى شهر رمـضان، وسألوا الإسـلام، وأن يعفوا مـن الصلاة، ويترك لهم اللات والعـزى ثلاث سنين، ثم نزلوا إلى شهـر، فأبى رسـول الله ﷺ وقال: «لا خيـر فى دين لا صلاة فـيه»[٣]، ثم

= وأخرجه التـرمذى (١ ـ ٣٧٠) من حديث عبد الرحمن بن حـباب ـ رضى الله عنه ـ بلفظ: «ما على عثمان ما فعل بعد هذه» ، وفى إسناده فرقد وهو مجهول كما قال الحافظ فى التقريب.

(١) رواه البخارى (٨/ ٨٦)، مسلم (٤ ـ ٢٤٠٤) من حديث سعد بن أبى وقاص ـ رضى الله عنه ـ.

(٢) وهذا هو كتاب رسول الله ﷺ إلى أهل أيلة:

بسم الله الرحمن الرحيم، هذا أمنة من الله ومحمد النبى رسول الله ليُحنة بن رُؤبة، لهم ذمة الله ومحمد النبى، ومن كان معهم من أهل الشام وأهل اليمن وأهل البحر، فمن أحدث منهم حدثًا فإنه لا يحول ماله دون نفسه، وإنه لمن أخذه من الناس، وإنه لا يحل أن يمنعوا ماءً يردونه، ولا طريقًا يردونه من بحر أو بر. زاد المعاد (٣/ ٥٣٧).

(٣) رواه أحمد (٤/ ٢١٨)، أبو داود فى الخـراج باب ٢٦، البيهقى (٢/ ٤٤٥)، الطبـرانى فى الكبير (٩/ ٤٥)، فرواه أحمد عن حماد بن سلمة عن حميد عن الحسن عن عثمان بن أبى العاص. =